■ ■ ليس اسم الرئيس الغينى احمد سيكوتورى بجديد على القارىء العربى فقد عرف فيه منذ الخمسينات واحدا من هذه الكوكبة الفذة من رواد التحرير الوطنى فى أفريقيا. كما تألق اسم سيكوتورى وسط أسماء أبطال تلك الوثبة التاريخية الكبرى الذين أضافوا إلى تحرير بلادهم من الاستعمار الأجنبى تشكيل كتلة العالم الثالث وإقامة قلعة عدم الانحياز استردادا لشخصيتها الذاتية.

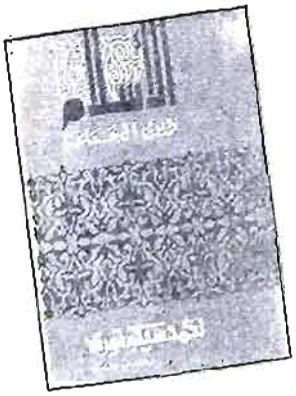

الإسلام دين يدعو إلى العمل

إبراهيم مصبّح

لقد أهتدى الرئيس سيكوتورى إلى أن الرباط الحقيق بين البشر هو العقيدة الدينية ذات الملامح الانسانية العالية.. وهى السمات الحقيقية للاسلام. وهكذا كان سيكوتورى ينطلع بقوة وحماسة الوثنية التى كرسها الاستعمار فى تربة «غينيا المسلمة» التى عرفت فيها الامبراطورية الإسلامية إحدى قلاعها الحصينة فى فترة ازدهارها المجيدة.

ومنذ فجر اليوم الأول للاستقلال السياسى وأحمد سيكوتورى يعمل كرجل مسلم فى بلد مسلم وسط عالم إسلامى فسيح يؤكد انتماءه الحق إلى الاسلام، ويعد العدة من أجل رسالته.

■ والاسلام عند سيكوتورى ليس فى عباداته الظاهرة فحسب، بل فى الروح الكامنة فى هذه العبادات الظاهرة أيضا. إنه تلك الشعلة المتأججة فى أعماق المسلم، وعلى ضوئها يرى الكون والأشياء وعلى هديها يسير فى كل خطوة وينطلق فى كل سلوك.

■ والمسلم عنده هو ذلك العامل فى إيثار وسط مجتمعه من أجل بناء الغد وما بعد الغد من أجل مستقبل أبنائه وأحفاده على هذه الأرض ومن أجل مستقبله ومستقبل الانسانية كلها فى دار الخلود.

هكذا تدور أفكار الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى فى هذا الكتاب «الاسلام دين الجماعة» - وترجمه إلى العربية محمد البخارى - حول نقطة واحدة هى جماعية الاسلام، فليس المسلم فردا بل عضوا فى جماعة. إن كتابه كله تأملات حول حديث رسول الاسلام الأعظم محمد ﷺ «مثل المسلمين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ومع الرحلة الإيمانية عبر كتاب الرئيس سيكوتورى.. نجد أن معرفة الاسلام - فى إيجاز - هى الاعتراف بروحدانية الله الفرد الأحد والتسليم بأن الانسان كائن مركب من عناصر متغايرة تجعل وجوده على الأرض رحلة قصيرة المدى، فالانسان متعدد العناصر المتنوعة بين معلومة ومجهولة، فى حين أن الله تعالى أحد باق منزه عن كل شبه بالمخلوقات.

إن المعرفة الحقة بالاسلام تكشف عن دوره الهائل فى توحيد الجماعة وتنقيتها وهدايتها، فقد جاء الاسلام لينبح للإنسان أداء جميع واجباته على الأرض تجاه الله وتجاه مجتمعه. وينبح الإسلام للفكر الإنسانى أن يحسن توجيه الإنسان فى كل نشاط يقوم به.

■ أحمد سيكوتورى

فلو لم يحسن المرء قياد نفسه فى كل نشاطاته لارتكب خيانة ضد الاسلام. ويحور الإسلام فكر الإنسان وجسده، ويتيح له أنه من بين المخلوقات.. هو الذى كرمه الله بتزويده بالقدرة على استخدام جميع المخلوقات الأخرى لإسعاد مجتمعه.

■ إننا نفهم الآن لماذا يصر الاسلام على ضرورة العمل؟ حتى إن أى انسان لا يعمل لا يمكن أن يسمى نفسه مسلما. إن الاسلام هو الدين الذى يقود الإنسان إلى الوفاء بديونه، فالانسان مدين لله الذى خلقه، لكنه لا يملك ما يقدمه لله غير أن يبقى مؤمنا وعارفا به. والانسان مدين للمجتمع الذى أنبته، وأتاح له أن يولد على أرضه وأن يعالج ويتعلم، والذى كساه وأطعمه وعلمه الحديث وثقفه. وهو لا يستطيع الوفاء للمجتمع ان لم يعمل ولهذا فمن واجبه أن يعمل حتى يؤدى للمجتمع ديونه. وأن يبقى دائم الاعتراف بالله الذى وهبه الحياة. فالاسلام دين الواجب والاعتراف بالواجب. وليس المؤمن الحق فى حاجة لأن يقول إنه مؤمن، فحماسته فى العمل من أجل الشعب تكشف عن صدق إيمانه، كما أن سلوكه الشريف وتمسكه بالعدالة والكرامة والمسئولية، وعزيمته فى الدفاع عن مصالح الشعب وجهاده من أجل تقدمه تؤكد كلها عمق إيمانه.

وعبر الرحلة مع الكتاب.. نجده يؤكد أن الجهاد ضد الاستعمار وازاحة يد البطش عن جميع الافراد ترجمة أمينة لتعاليم القرآن.

فالجهاد ضد الاستعمار يحول دون أن تصادر إحدى الدول الكبرى حرية جزء من العالم ظلما لحسابها، ومكافحة التجارة غير المشروعة داخل البلاد تهدف إلى أن تعود ثمار كل جهد للذى بذله حتى يستطيع العامل وموظف الدولة أن يعيش حياة لا نقمة. ولو تحرك جميع المخلصين على هذا النحو لا خفق غلاء الأسعار، واستطاع كل انسان أن يعيش على ثمار عمله. كما أن مكافحة المكركات تهدف إلى الحفاظ على العقل وسلامة الفكر. ولهذا يجب أن نحرم الخمور والمخدرات حتى نحول بين الناس وبين تدمير ثرواتهم الرئيسية وهى الصحة العقلية والجسدية التى بدونها لا يمكن أن يوجد مسلمون.

ويبرز سيكوتورى فى كتابه أن الاسلام دين يحض على العدل بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين مواطنى البلد الواحد وبين شعوب العالم. إنه الدين الذى ينادى بالمساواة بين جميع أفراد البشر دون تمييز بسبب اللون أو القومية أو الجنس أو النوع، إنه يعلن هذه المساواة ويفرض تطبيقها الفعلى واحترامها الدائم. إنه يوجب تسخير الثروة والعلم من أجل الارتقاء الدائم بمستوى الشعب.

■ وقد عبر نبى الاسلام محمد ﷺ عن هذه الحقيقة القرآنية قائلا «الناس سواسية كأسنان المشط. لا فضل لعربى على عجمى، ولا لعجمى على عربى الا بالتقوى». ولقد أعلنها الرسول إلى أحد صحابته الذى جاء يشفع عنده فى سرقة قائلا قولة صدق عبر الزمن «أتشفع فى حد من حدود الله؟ والذى نفسى بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

ومع الرحلة عبر الكتاب.. يشير سيكوتورى إلى إنشاء المجلس الاسلامى الوطنى لغينيا. محددا مهامه:

■ فى حماية مبادىء الاسلام وأحكامه، من البدع والخرافات المتنافضة مع تعاليمه الأصيلة.. والعناية ببناء المساجد والسهر على صيانتها وتجهيزها لتكون صالحة لأداء دورها بوصفها دور عبادة ومراكز ثقافية *اسلامية.. وتقديم الاقتراحات لتطوير* الاوضاع حسب روح الشريعة الإسلامية.

■ ويطالب سيكوتورى رؤساء البلاد الاسلامية بتحمل مسئوليات أكبر بوصفهم رؤساء. كما أن أكبر مسئولية تقع على عاتق المثقفين الذين يعرفون الهدى القرآنى. إننا نحس اليوم سعادة ونحن نشهد تنظيما بين الدول الاسلامية فى مختلف المجالات، يأخذ طريق التحقيق العملى، وعلى الدول الاسلامية أن تجرى حوارا تحدد من خلاله، سياسة فعالة لإحداث نهضة عالمية تقوم على هدى القرآن، وعلى الجماعات الاسلامية المنتشرة عبر العالم كله أن تتحد وتتعاون فى ظل تعاليم الإسلام.

■ إن هذا الكتاب يعرف الوجه الاسلامى لفكر سيكوتورى الذى تصدى لقيادة ثورة اجتماعية وطنية فى تعانق خلاق مع مثل الاسلام العليا وقيمه السامية، ويوضح أبعاد الدور الهائل الذى يمكن أن يلعبه الاسلام فى دفع حركة التقدم الحضارى وصقل الانسانية الانسان، عن طريق إدماجه فى الجماعة التى تصبح بتعاون أفرادها كالبنيان يشد بعضه بعضا.

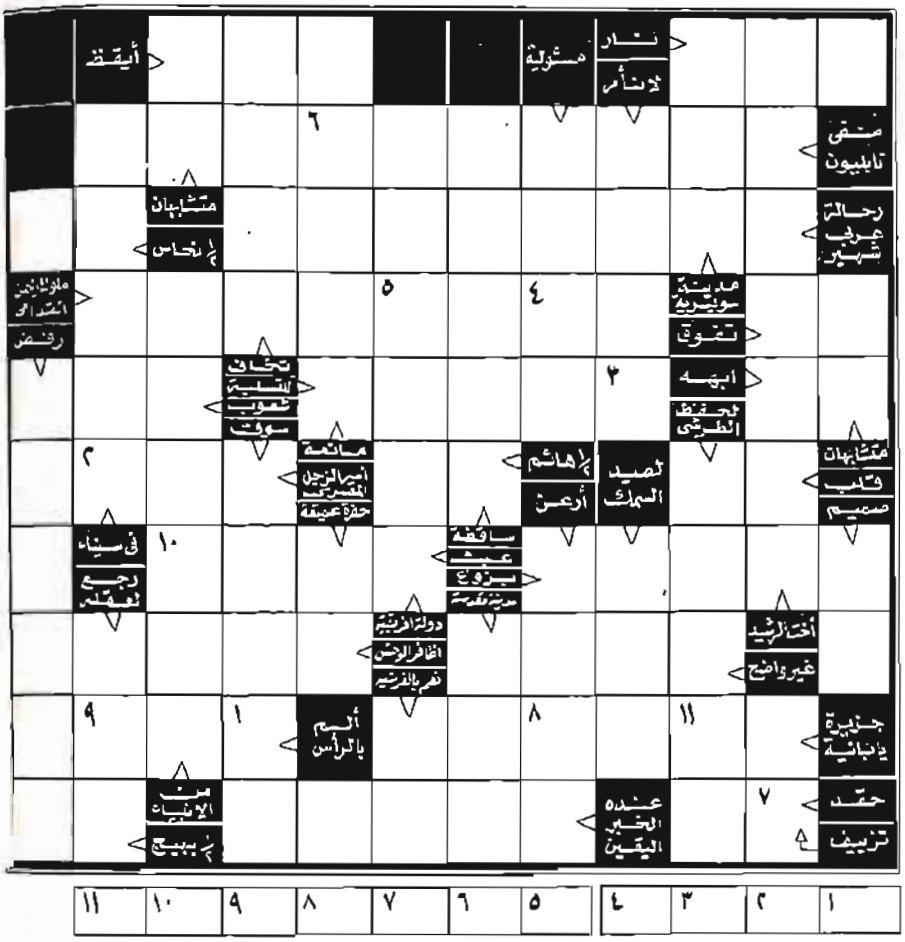

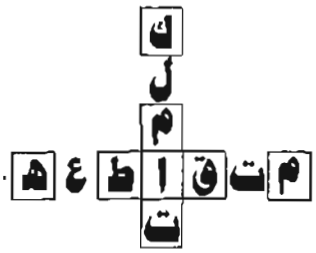

هذه مسابقة من نوع جديد.. لا يتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرك.. وتستدعي معلوماتك. رتب الحروف في الجداء الأسهم. وواصل الحل بالطريقة العادية. حل وقتك للحل الصحيح ! اختبر مدى توفيقك عند مألأ المربعات أسفل المسابقة لتحصل على جملة مفيدة.

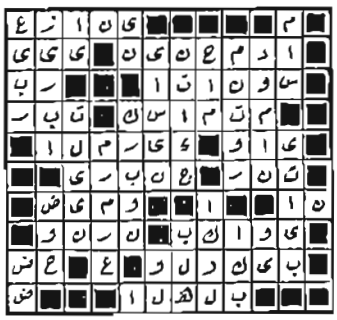

حل مسابقة الاسبوع الماضي
• زكي نجيب محمود

للأذكياء فقط

هل لديك الحل !؟؟

لو تصورت أن أمامك فرخا من الورق لا يزيد سمكه عن سمك ورقة السيجارة أو جزء من ألف من البوصة أما مساحة الفرخ فلا تهم.. ثم اقطع الفرخ قطعتين وضعهما على بعضهما البعض ثم اقطع القطعتين أربع قطع وضعها بعضها فوق بعض ثم واصل القطع حتى تجرى هذه العملية ٥٠ مرة..

ف هو ارتفاع كومة الورق التي تتجمع لديك ؟

([illegible])

****

طاقم القطار !!

كان طاقم القطار يتكون من سائق ومهندس وعطشجي ورجل مطافيء أسماؤهم بدون ترتيب هي أبو سريع وبرعي وممدوح وعمرو. هل تستطيع من المعلومات الآتية أن تحدد عمل كل منهم :

١ ـ برعي أكبر من أبو سريع.

٢ ـ العطشجي ليس له أقارب من باقي طاقم القطار.

٣ ـ المهندس ورجل المطافيء أخوان.

٤ ـ برعي هو ابن أخي عمرو.

٥ ـ رجل المطافيء ليس عم السائق والسائق ليس عم المهندس.

([illegible])

كلمات

• قليل منا يحسن احتمال إقبال الدنيا.. على غيره من الناس طبعا..!!

• الرجل الذكي يقول للمرأة إنه يفهمها.. والغبي هو الذي يحاول أن يثبت ذلك..!!

• النجاح هو أن تظفر بما تريد.. أما السعادة فهي أن تريد ما تظفر به..

• الخبير هو من لا يبالي بالهفوات وهو في طريقه إلى الخطأ الكبير..!!

****

الكلب والشطرنج ؟!!

أعرب رجل عن دهشته حين وقعت عيناه على رجل يلاعب كلبه الشطرنج وقال : إن هذا الكلب يمكن أن يجلب لك ثروة لو ظهر في برامج التليفزيون.. ولكن اللاعب ظل ساكتا ثم قال :

ـ أنا لا أظنه بارعا كما تتخيل فقد هزمته أربع مرات في الأدوار الخمسة الأخيرة..!!

****

الأعداد الناقصة ؟!!

هل تستطيع أن تكتب الأعداد الناقصة في مسألة الضرب الآتية :

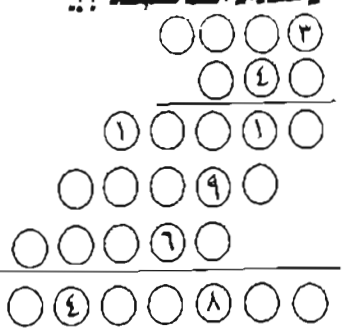

في غمرة احتفالات شركة القاهرة للأدوية بالعيد السادس لثورة التصحيح التي قادها الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، والتي أعادت للمواطن المصري حريته وعزته وكرامته . شارك الأستاذ الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة العاملين بالشركة احتفالهم بهذه المناسبة الغالية ، واستمع منهم إلى تقارير عن سير العمل ومعدلات الانتاج وما تم تحقيقه في العيد الخامس عشر لانشاء الشركة .

وزير الصحة يشارك في :

احتفالات شركة القاهرة للأدوية بثورة التصحيح

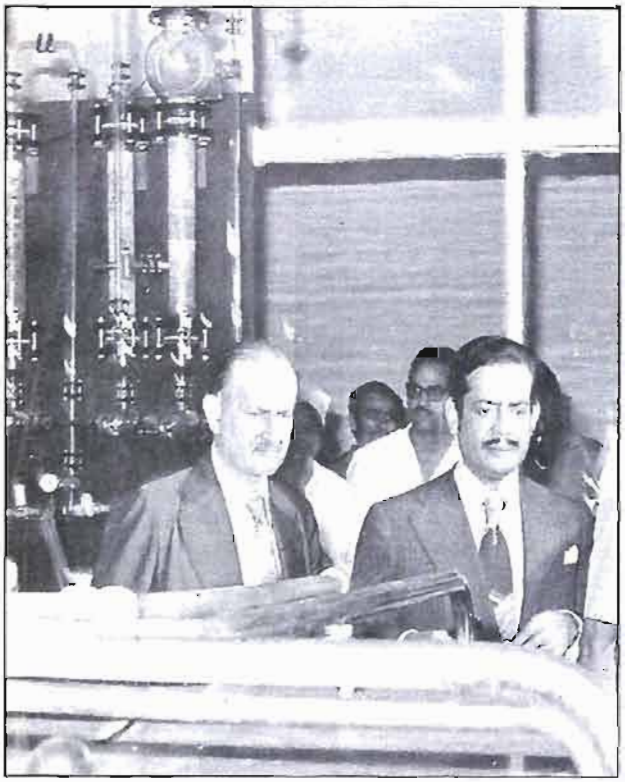

د . ابراهيم بدران وزير الصحة و رئيس مجلس إدارة الشركة أمام ماكينات الأمبول

وقد تحدث وزير الصحة في هذه المناسبة فقال : أهنئكم بثورة التصحيح .. أهنئكم بالحرية .. أهنئكم بالكرامة .. أهنئكم برجوع حق المواطن وأمنه لنفسه ، وأهنئكم وأحبيكم في عيدكم الخامس عشر .. عيد هذا الصرح المصري الصميم الذي قام وسيظل بإذن الله يكبر ويمتد فضله على الوطن كله . وهو صرح شركة القاهرة للأدوية .

وفي الواقع إذا ربطنا بين الحرية والانتاج فإنني أعتقد أنه كلما تحررت نفس الانسان وأحس بكرامته ، زاد ارتباطه بوطنه وزاد انتاجه وهذا واضح من الأرقام التي قدمها لي رئيس الشركة .

وأضاف الدكتور ابراهيم بدران : إنني أطلب إليكم وعركم لمصر ، إنني واثق أنكم تحسون أن كل دقيقة في عمرنا ملك لمصر ، ولابد أن يزيد إنتاجنا كل دقيقة من أجل مصر .

أرجو أن تختفي من طريقنا أي ظاهرة تؤثر على الانتاج ، وأن نعمل على حل مشاكلنا بيننا . وأن نملأ المحبة كل مجالات عملنا فكلنا أسرة واحدة ، وكلنا من بلد واحد ، وكلنا ندخل من باب واحد .. باب مصر .. باب يكلل بالاخلاص والتوفيق بإذن الله .

وأعلن وزير الصحة عن صرف مكافأة مرتب شهر للعاملين بالشركة قائلا إنها مجرد كلمة تعبير عن احساس لأناس يعملون ويجتهدون ، وهي في نفس الوقت جزء من عرقكم ، جزء من العائد على الدولة سيعود عليكم أنتم الشركاء المخلصين .

رئيس الشركة :

في ١٤ سنة فقط زاد الانتاج بنسبة ١٠٦٠٪ وتضاعفت المبيعات ١٢ مرة ..

● وتحدث الدكتور أحمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس إدارة الشركة عن إنجازات الشركة منذ إنشائها فقال :

إننا نفاخر وتباهى بأن الشركة منذ نشأتها سنة ١٩٦٢ ، وحتى تاريخه لم تتوقف فيها عمليات الإنشاء وسوف يستمر بعون الله إلى أن نصل إلى الطاقة القصوى للمشروعات بانتهاء المرحلة الثالثة .

وبرغم العقبات والمعوقات الناجمة عن العمل في الظروف الصعبة للسنوات السابقة فإننا لم نتوقف عن استكمال الميزة لمضاعفة الانتاج على النحو الذي أظهرته الأرقام والذي يبين الطفرة التي طفرتها الشركة في السنوات الخمس الأخيرة والتي وصلت بها الى المقدمة بين شركات القطاع . وتحدث رئيس مجلس ادارة الشركة عن معدلات الانتاج فقال : لقد زاد الانتاج من ٩٩٣,٦٥٠ جنيه عام ٦٢ - ١٩٦٣ الى ١٠,٥٦٩,٦٥٥ جنيه في عام ١٩٧٦ ، أي تضاعف الانتاج بنسبة ١٠٦٠٪ . كما زادت المبيعات الصافية من ٨٩٧,٩٨٧ جنيه عام ٦٢ - ١٩٦٣ الى ١٠,٥٥١,٨٧٨ جنيه عام ١٩٧٦ . أي تضاعفت المبيعات الصافية للشركة حوالي ١٢ مرة خلال ١٤ عاما .

وقد صاحب ذلك تطور في انتاجية العامل نتيجة لزيادة الكفاية الادارية والفنية حتى بلغ ٦٧١٩ جنيه عام ١٩٧٦ ، بعد أن كان ١٥٧٥ جنيه عام ٦٢ - ١٩٦٣ ، كما تطور نصيب الفرد من الأجور من ٢٤٩ جنيه عام ٦٢ - ١٩٦٣ ، الى ٧١٥ جنيه عام ١٩٧٦ ، هذا بخلاف التطور الهائل والمستمر بزيادة الاشكال الصيدلية والادوية الجديدة .

. كلمة العاملين :

● وتحدث ابراهيم الأزهري رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة فقال :

إننا باسم كل العاملين نجدد البيعة للرئيس المؤمن محمد أنور السادات الذي حقق نصر أكتوبر العظيم وندعو له بالتوفيق في الجهود الايجابية التي يبذلها من أجل السلام .

ثم تحدث عن الهياكل الوظيفية لشركات الدواء وأعلن عن القضاء على الأمية تماما في الشركة وتناول المزايا التشجيعية ورعاية المرأة العاملة في الشركة .

وقدمت فرقة الموسيقى الخاصة بالشركة الأناشيد الوطنية ، ثم قدم العاملون هدايا تذكارية بهذه المناسبة منها صورة الأم المصرية المثالية للشركة وأبات قرآنية .

● وقد شاهد د . ابراهيم بدران أثناء تفقده للاقسام الانتاجية ومعامل البحوث لشركة القاهرة للادوية مجموعة الماكينات الدقيقة التي قام العامل المصري بانتاجها محليا ومنها : ماكينة بدرة - وماكينة كبس مبدئي للأقراص على الجاف - وماكينات التغليف بالانترطة - وماكينة تعبئة الأمبول - وماكينة طبع الامبول .

. برقية تأييد للرئيس السادات .

● في ختام احتفال شركة القاهرة للأدوية بعيد ثورة التصحيح أرسل العاملون إلى قائد المسيرة الرئيس أنور السادات ، برقية التأييد التالية :

« السيد القائد المؤمن محمد أنور السادات .

العاملون في مصانع شركة القاهرة للادوية وهم يحتفلون بثورة التصحيح التي تمت بقيادتكم الواعية الحكيمة في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٧١ يشاركهم أفراحهم وزيركم العالم الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية .

يتقدمون إلى سيادتكم بكل التأييد وخالص التهنئة مجددين البيعة معاهدين الله والوطن على مزيد من الجهد والاخلاص لتحقيق اهدافكم العظيمة وتنفيذ الثورة الادارية الكبرى وزيادة الانتاج وتوفير الدواء العربي لصالح الانسان المصري والعربي والافريقي سائلين الله عز وجل لسيادتكم كل الصحة والعافية والسعادة والتوفيق ، ولمصرنا الغالية كل الخير والعزة والكرامة » .

رئيس مجلس إدارة الشركة .